وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هي اى الظرفية مقدرة
بالفعل على الاصح لان الفعل هو الاصل في العمل وقيل
باسم الفاعل لان الاصل في الخبر ان يكون مفردا وجوز
الاول بوقوع الظرف صلة للموصول نحو الذي في الدار
اخوك واجيب بان الصلة من مظان الجملة
بخلاف الخبر ولو قال اذا الظرف مقدر بالفعل على الاصح
لكان اصوب لان ظاهر عبارته يقتضي ان الجملة
الظرفية مقدرة باسم الفاعل على القول الغير الاصح
ولا يخفى فساده واما ناخيره اى المسند فلان ذكر
المسند اليه اهم كما مر في تقديم المسند اليه واما تقديمه
اى المسند فلتخصيصه بالمسند اليه اى لقصر المسند اليه
على المسند على ما حققناه في ضمير الفصل لان معنى قولنا
تميمي هو انه مقصور على التميمية لا يتجاوزها الى القيسية
نحو لا فيها غول اى بخلاف خمور الدنيا فان فيها
غولا فان قلت المسند هو الظرف اعني فيها
والمسند اليه ليس بمقصور عليه بل على جزء منه اى
الضمير المجرور الراجع الى خمور الجنة قلت المقصود
ان عدم الغول مقصور على الاتصاف بفي خمور
الجنة لا يتجاوز الى الاتصاف بفي خمور الدنيا وان
اعتبرت النفي في جانب المسند فالمعنى ان الغول
مقصور على عدم الحصول في خمور الجنة لا يتجاوز

الى

الى عدم الحصول في خمور الدنيا فالمسند اليه مقصور على
المسند قصرا غير حقيقي وكذلك القياس في قوله تعالى
لكم دينكم ولي دين ونظيره ما ذكره صاحب المفتاح
في قوله تعالى ان حسابهم الا على ربي من ان المعنى
حسابهم مقصور على الاتصاف بعلى ربي لا يتجاوز
الى الاتصاف بعلى فجميع ذلك من قصر الموصوف
على الصفة دون العكس كما توهمه بعضهم والحاصل اى
ولان التقديم يفيد التخصيص لم يقدم الظرف الذي
هو المسند على المسند اليه في لا ريب فيه ولم يقل لا فيه
ريب ليفيد تقديمه عليه ثبوت الريب في سائر
الكتب الله تعالى بناء على اختصاص عدم الريب بالقرآن
وانما قال في سائر كتب الله تعالى لانه المعتبر في مقابلة القرآن
كما ان المعتبر في مقابلة خمور الجنة خمور الدنيا لا مطلق
المشروبات وغيرها او التنبيه عطف على تخصيصه اى
تقديم المسند للتنبيه في اول الامر على انه اى المسند
خبر لا نعت اذ النعت لا يتقدم على المنعوت وانما قال
من اول الامر لانه ربما يعلم انه خبر لا نعت بالتأمل في
المعنى والنظر الى انه لم يرد في الكلام خبر للمبتدا اذا قوله
له همم لا منتهى لكبارها وهمة الصغرى اجل من الدهر
حيث لم يقل همم له او غير المفعول نحو سعدت بغرة
وجهك الايام او التشويق الى ذكر المسند اليه بان يكون

Copyright © King Saud University